



بقيت برؤ ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عمل الدنياك بقدر مقامك فيها وعمل الاخرتك  
 بقدر مقامك فيها واعمل الله بقدر حاجتك اليه وعمل الناس بقدر  
 اذا علمت هذه الحديثك لا حاجة الي  
 العلم الاكبر وتاما في حكاية اخري وهي ان حاتم الاشمكري كان من  
 اصحاب سفيان الثوري رحمه الله قال يوما قال صاحبتي منذ  
 ثلاثين سنة ما حصلك فيما قال حصلت في ثلثي فوايد من العلم  
 وهي ثلثيني منذ لاني ارجو اخلاصي ونجاني فيما فقال سفيان  
 ما هي ثلثي الظاهر اني نظرت الي الخلق فارت لكل واحد  
 منهم محبة او بغض او عيب او عجب ويعشق ويكره ذلك المحبوب  
 يصاحب الي مرض الموت وبعض الي شفيق القوي ثم يرجع كلة  
 ويتركه فريدا وحيدا ولا يدخل معبر في قبره من احد فقلنا  
 وقلت افضل محبوب اهل وما يدخل في قبره ويونس فيه  
 فما وجد في الاعمال الصالحة فاختارها محبوبا ليوفى بها  
 في قبري ويونس في قبره والي بكر فريدا  
 اني رايت



لخلق يقتدونها هو انهم يبادرون علي صراط  
 فتاملت الي قول الله تعالى ولما من خاف مقام  
 النفس عن الرب فان الجنة هي اليا وي وتبين ان  
 القرآن حق صادق فبادرت علي خلاف نفسي وسميت بخاتمة  
 ومنعها بواها حتى ارقامت لطاعة الله تعالى والفتاوت  
 اني رايت كل واحد من الناس يسعي في بيع عظام الدنيا ثم يملكه  
 قابضايه فتاملت قوله تعالى ما عندكم من فضل وما عندنا لله باق  
 فبدلت محمولي من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقت بين المساكين  
 ليكون ذخرا الي عند الله تعالى اني رايت بعض الخلق  
 ظن شرف وعزه في كثرة الاقوام والعشائر فاعلم بهم وزعم اهل  
 ان في ثروة الاموال وكثرة الاعمال والفاقترو بها ووجب بعضهم  
 العز والشرف في غنص اموال الناس وظلمهم وسفك دماءهم و  
 اعتقدت طائفة ان في اطلاق المال واسما قدر تبادره وتاملت  
 في قوله تعالى ان الكرم عند الله اقرب اليه فاختارت التقوي واعتقدت  
 ان القرآن حق صادق وفضلهم وحسابهم كلها باطل وانما